سورة المجادلة

قوله: ﴿وَتَشْتَكِيٓ﴾ [١]: الواو للعطف، ويجوز أن تكون للحال.

قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [٢]: «منكرًا» و«زورًا»: كلاهما نعت لمصدر محذوف، أي: قولًا منكرًا، وقولًا زورًا.

قوله: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ [٦]: ظرف ليعذبون أو يهانون.

قوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٧]: «النجوى» هنا يجوز أن تكون مصدرًا بمعنى التناجي.

قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [١١]: «والذين»: في موضع نصب؛ عطفًا على «الذين آمنوا».

قوله: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ﴾ [١٣]: قيل: إنها بمعنى «إن» الشرطية، وقيل: هي بمعنى «إذا» الفجائية.

قوله: ﴿وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: عطف على ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ﴾.

قوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ [١٦]: والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ [١٩]: إنما صحت الواو هنا؛ لتنبه على الأصل وقياسه: استحاذ، مثل استقام [(١)].

* * *

(١) وتقدم هذا في سورة النساء، الآية (١٤١).

قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [٢]: متعلق بـ«أخرج» أي: عند أول الحشر .

قوله: ﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟﴾: الأول بمعنى الظن، والثاني بمعنى العلم.

قوله: ﴿مَّانِعَتُهُمْ﴾: خبر «أن».

قوله: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾: أي: أمر الله.

قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ﴾ [٤]: أي: ذلك العذاب المعد لهم بأنهم.

قوله: ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾ [٦]: الإيجاف: من الوجوف، وهو السير السريع.

قوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ [٨]: بدل من قوله - تعالى - : ﴿لِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

قوله: ﴿وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [٩]: منصوب بفعل محذوف، أي: واعتقدوا الإيمان.

قوله: ﴿حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟﴾: أي: مس حاجة من فقر ما أوتي المهاجرون.

قوله: ﴿إِلَّا فِى قُرًى﴾ [١٤]: «قرى»: جمع قرية على غير قياس.

قوله: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾ [١٥]: أي: مثلهم كمثل الذين، و«قريبًا»، أي: استقروا زمنًا قريبًا، أو ذاقوا وبال أمرهم قريبًا، أي: عن قريب، ومثل هذا الإعراب: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [١٦].

قوله: ﴿خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا﴾ [٢١]: حالان.

قوله: ﴿ٱلْقُدُّوسُ﴾ [٢٣]: فيه لغة بفتح القاف [(١)]، وهي قليلة في الصفات، وأكثر ما يكون في الأسماء؛ نحو: نَقُّور، سَمَّور.

* * *

(١) وقرأ بها أبو ذر وأبو السمأل.

تنظر في: الدر (٦/ ٣٠٠)، الكشاف (٤/ ٨٧)، المحتسب (٢/ ٣١٧)، مختصر الشواذ (ص١٥٥).

سورة الممتحنة

قوله: ﴿تُلْقُونَ﴾ [١]: حال: قوله «بالمودة»: الباء زائدة.

قوله: ﴿تُخْرِجُونَ﴾: حال، أي: مخرجين الرسول وإياكم مكة.

قوله: ﴿أَن تُؤْمِنُواْ﴾: مفعول له، أي: لأجل إيمانكم بالله.

قوله [(١)]: / [٢٤٦] ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى﴾: جواب الشرط محذوف تقديره: إن كنتم خرجتم للجهاد في سبيلي، ولابتغاء مرضاتي، أو مجاهدين في سبيلي، مبتغين مرضاتي؛ فلا تلقوا إليهم بالمودة.

قوله: ﴿وَوَدُّواْ﴾ [٢]: ماضٍ في اللفظ مستقبل في المعنى؛ لأنه في جواب الشرط.

قوله: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ﴾ [٣]: ظرف لقوله: ﴿لَّن يَنفَعَكُمْ﴾.

قوله: ﴿فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤]: أي في سنته وأفعاله وأقواله.

قوله: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾: جمع بريء؛ ككريم. وكرماء، وظرفاء، في جمع: كريم وظريف [(٢)].

قوله [(٣)]: ﴿وَحْدَهُۥٓ﴾: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: استثناء من قوله: ﴿أُسْوَةٌ﴾.

قوله: ﴿لِّمَن كَانَ﴾ [٦]: بدل من قوله: ﴿لَكُمْ﴾.

قوله: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ﴾ [٨]: أي:عن بر الذين.

قوله: ﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾: بدل من «الذين»، أي: لا ينهاكم عن أن تبروهم، وهو بدل اشتمال [(٤)].

قوله: ﴿مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾: «رجوع» يتعدى ومصدره: رجع، ولا يتعدى ومصدره: رجوع، وهنا متعد.

---

(١) مكررة بالأصل.
(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٩)، الدر المصون (٦/ ٣٠٤).
(٣) مكررة بالأصل.
(٤) التبيان (٢/ ٢٦٠)، معاني الزجاج (٥/ ١٥٧).

قوله: ﴿أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾: أي: في أن تنكحوهن.

قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾: هذا كقولهم: نهاره صائم، وليله قائم.

قوله: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ [١٢]: متعلق بـ«يأتين».

قوله: ﴿قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾ [١٣]: «من أصحاب القبور»: حال [1] /[٢٤٧].

* * *

(١) التبيان (٢/ ٢٦٠).

سورة الصف

قوله: ﴿أَن تَقُولُواْ﴾ [٣]: أي: هو أن تقولوا.

قوله: ﴿صَفًّا﴾ [٤]: مصدر في موضع حال.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [٥]:أي: اذكر.

قوله: ﴿وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [٧]: الواو واو الحال.

قوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ﴾ [٨] : أي: أن يطفئوا، وإنما زيدت اللام في فعل الإرادة؛ تأكيدًا له؛ لما فيها من معنى الإرادة في قولك: جئتك لأكرمك [(١)].

قوله: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [٩]: «لو»: بمعنى «إن» وجوابها محذوف، أي وإن كرهوا ذلك، فالله - تعالى - يفعله لا محالة.

قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [١١]: أي: أن تؤمنوا، فلما حذف «أن» ارتفع الفعل على حد **قوله:** «تسمع بالمعيديّ»[(٢)].

قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٢]: جواب شرط محذوف، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

قوله: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ [١٣]: «أخرى» معطوف على «تجارة»: أي: هل أدلكم على تجارة منجية، وعلى تجارة أخرى منجية ؟

قوله: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى﴾ [١٤]: أي: أقول لكم قولًا مثل قول عيسى للحواريين.

قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي: من يضم نصره إلى نصر الله.

* * *

---

(١) الكشاف (٤/ ٩٩).

(٢) تقدم تخريج المثل في سورة الروم، الآية (٢٤).

سورة الجمعة

قوله: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ﴾ [٢]: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَءَاخَرِينَ ﴾ [٣]: معطوف على « الأميين »[(١)].

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ﴾: هو المخصوص بالذم، لكن على تقدير: بئس مثل القوم مثل الذين.

قوله: ﴿ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [٩]: أي: في يوم الجمعة[(٢)].

وقيل: هي للتبعيض.

* * *

(١) في قوله- تعالى -: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ﴾ الآية [٢].

(٢) هذا على مذهب من يرى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين.
وقال ابن هشام: ومذهبهم أقل تعسفًا، واختاره ابن هاشم.
ومذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن حروف النصب والجزم كذلك.
وتراجع المسألة في: الجنى الداني للمرادي (ص٤٨٤) مغني اللبيب لابن هشام (١/ ١١١) ، همع الهوامع للسيوطي (٢/ ٣٥٦).

سورة المنافقون /[٢٤٨]

قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَـٰنَهُمۡ ﴾ [٢]: أي: إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٌ ﴾ [٤]: حال، أي: مشبهين خشبًا.

قوله: ﴿ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ ﴾: «يحسبون»: مستأنف و«عليهم»: المفعول الثاني.

قوله: ﴿ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴾ [٦]: بفتح الهمزة، وهي همزة الاستفهام، وهمزة الوصل محذوفة.

قوله: ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾: قرئ على البناء للمفعول[1]؛ فيكون «الأذل» حالا، وهو معرفة[2]؛ نظير ما حكاه سيبويه:

«ادخلوا الأول فالأول»[3]؛ فنصبه على الحال، أي: مرتبين.

* * *

---

(١) تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٥٤٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٧٤)، التبيان (٢/ ٢٦٢)، الدر المصون (٦/ ٣٢٣)، الكشاف (٤/ ١١٠)، معاني القرآن للفراء (٣/ ١٦٠).

ومعناها: ليَخْرجَنَّ العزيز منها ذليلًا.

(٢) الأصل في الحال أن تكون نكرة، وهذا رأي جمهور النحاة وعلل العكبري لزوم ذلك بثلاثة أوجه:

أحدهـا: أن الحال في المعنى خبر ثان. والأصل في الخبر التنكير.

والثـاني: أن الحال جواب من قال: كيف جاء ؟ و«كيف» سؤال عن نكرة.

والثالث: أن الحال صفة للفعل في المعنى، والفعل نكرة، فصفته نكرة.

وعلى هذا أولوا ما جاء معرفة بنكرة؛ كما يقول ابن مالك:

والحال إن عرف لفظًا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

وجوز يونس والبغداديون أن تكون معرفة.

واشترط الكوفيون لمجيئها معرفة أن تتضمن معنى الشرط.

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/ ٢٨٧، ٢٨٨)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٢٨٤)، همع الهوامع (٢/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٣) الكتاب (١/ ٣٩٨).

سورة التغابن

قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ﴾ [٦]: مبتدأ وخبر، أي: ذلك العذاب، والضمير ضمير الشأن.

قوله: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾: مبتدأ وخبر، وجاء«يهدوننا» ؛ لأن البشر في معنى الجمع.

قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [٩]: ظرف لقوله: ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾.

قوله: ﴿وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ [١٦]: هو مثل ﴿ٱنتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾[1].

* * *

(١) سورة النساء، الآية (١٧١).

سورة الطلاق

قوله: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾ [١]: أي: إذا أردتم.

قوله: ﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ أي: مستقبلات لعدتهن.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ ﴾: استثناء متصل، ومحل « أن يأتين»: النصب على الحال.

قوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [٤] أي: فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر.

قوله: / [٢٤٩] ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾ [٦]: أي: مكانًا.

قوله: ﴿ مِّن وُجْدِكُمْ ﴾: الوجد: السعة والغنى، ويجوز ضم الواو، وفتحها، وكسرها، وقد قرىء بهن [(١)].

قوله: ﴿ ذِكْرًا ۝ رَّسُولاً ﴾ [١٠، ١١]: « ذكرًا » منصوب بـ « أنزل » و«رسولًا»: بدل منه.

قوله: ﴿ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ [١١]: الجملة حال.

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢]: والتقدير: ومن الأرض خلق مثلهن.

* * *

---

(١) قرأ عامة القراء بالضم ﴿وُجْدِكُمْ ﴾.
وقرأ الحسن والأعرج وأبو حيوة بالفتح (وَجدكم).
وقرأ فياض بن غزوان وعمرو بن ميمون ويعقوب بالكسر (وِجدكم).
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٥٤٥)،البحر المحيط (٨/ ٢٨٥)، التبيان (٢/ ٢٦٣)، الدر المصون (٦/ ٣٣١)،الكشاف (٤/ ١٢٢)،مختصر الشواذ (ص١٥٨)، النشر (٢/ ٣٨٨).

سورة التحريم

قوله: ﴿ تَبۡتَغِي ﴾ [٢]: حال.

قوله: ﴿ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾: الأصل: تحللة على وزن «تفعلة»، فنقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ﴾ [٣]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ ﴾: أي: صاحبتها.

قوله: ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ ﴾: المفعول الأول محذوف، أي: عرف رسول الله ﷺ[(١)].

قوله: ﴿ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾: تعدى الأول إلى مفعولين، والثاني إلى واحد؛ [لأن أنبأ ونبأ إذا لم تدخلا على المبتدأ والخبر، جاز أن تكتفي بمفعول واحد][(٢)] وبمفعولين، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدى كل منهما إلى ثلاثة، ولم يجز الاقتصار على الاثنين، دون الثالث؛ لأن الثالث هو خبر المبتدأ في الأصل، فلا يقتصر على الاثنين دونه[(٣)].

قوله: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]: جواب /[٢٥٠] الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكما، ودل على المحذوف « فقد صغت »؛ لأن إصغاء القلب إلى محبة ما كره رسول الله ﷺ من اجتناب جاريته - زيغ عن الحق[(٤)].

---

(١) كذا في الأصل. وفي التبيان قال العكبري: عرف بعضه بعض نسائه. وما قاله العكبري هو الصواب.
انظر: التبيان (٢/ ٢٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل.

(٣) راجع: شرح الأشموني (٢/ ٨٠-٨٢)، همع الهوامع (١/ ٥٠٦، ٥٠٧).

(٤) كذا قدره العكبري في التبيان (٢/ ٢٦٤).
قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٣٣٥): « وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أن ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جوابًا ؟! ».
وقدر السمين الحلبي الجواب قوله- تعالى -: ﴿ فَقَدۡ صَغَتۡ ﴾ والمعنى: إن تتوبا فقد وجد منكم ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الجواب، في مخالفة رسول الله ﷺ في حب ما يحبه، وكراهة ما يكرهه ». وما ذكره السمين الحلبي هو قول الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٢٧).

قوله: ﴿ظَهِيرٌ﴾: خبر « الملائكة » وجاز ذلك؛ لأنه « فعيل » و « بعد ذلك » أي: بعد نصر من تقدم ذكره.

قوله: ﴿أَزْوَٰجًا﴾ [٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿خَيْرًا﴾: صفة للأزواج.

قوله: ﴿مُسْلِمَٰتٍ﴾ إلى **قوله:** ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾: هذه الصفات كلها جاءت بلا واو و﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ بواو؛ لأنها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات[1].

قوله: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [٦]: أمر، من: وقى يقي - بفتحها في الماضي، وكسرها في المضارع - وقاية، والأمر منه: قِ، بحذف الفاء واللام جميعًا، أما الفاء فقد حذفت؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، وأما اللام فحذفت؛ لسكونها.

قوله[2]:﴿وَقُودُهَا﴾:- بفتح الواو - وهو الحطب.

قوله: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [٨]: «توبة»: مصدر مؤكد لفعله و«نصوحًا»: صفة له على طريق المبالغة.

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ﴾: ظرف لقوله: ﴿وَيُدْخِلَكُمْ﴾.

قوله: ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ [١٠]: بدل من قوله: ﴿مَثَلًا﴾، على معنى «ذكر»؛ فإنه من معاني «ضرب»، أو وصف؛ فإنه - أيضًا - من معاني «ضرب»، وكذا ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ وكذا ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ أو: واذكر مريم.

قوله: ﴿إِذْ قَالَتْ﴾: ظرف لـ «ضرب » / [٢٥١].

* * *

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٢٨).

(٢) مكررة بالأصل.